نظريات المنهج التداولي

عند علماء جامعة أكسفورد

تحليل وصفي تطبيقي

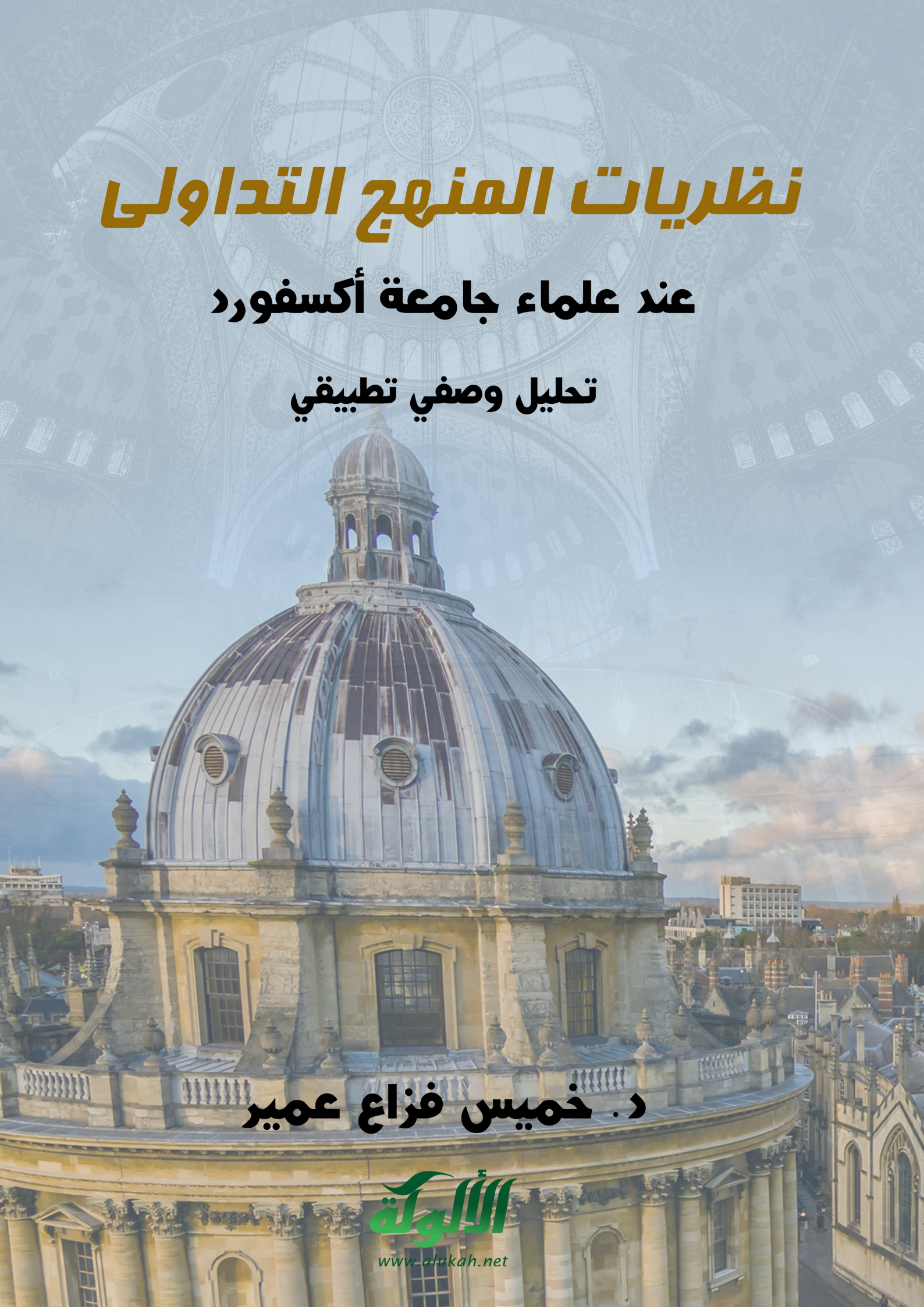

د. خميس فزاع عمير

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع JALHSS
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS
ISSN: 2414 – 3383 www.jalhss.com
العدد (5) – نيسان - ابريل ٢٠١٦ –

نظريات المنهج التداولي عند علماء جامعة أكسفورد:
(جون أوستن J. Austin) و
(بول غرايس P . Grice) و
(جون سيرل J . Searl)
(تحليل وصفي تطبيقي)

أ.م.د. خميس فزاع عمير
كلية التربية / القائم - جامعة الأنبار
الأنبار – العراق

أ.م.د. عمر علي محمد
كلية العلوم الاسلامية - جامعة الفلوجة
الأنبار – العراق

خلاصة

تقوم فكرة هذا البحث على بيان الآلية التي اعتمدها علماء جامعة اكسفورد أمثال : (جون اوستن) ، و (بول غرايس) ، و(جون سيرل) في توضيح أفكارهم وأراءهم من خلال طرح نظرياتهم في المنهج التداولي ، مع بيان إمكانية تطبيق تلك النظريات والآراء على اللغة العربية حصراً ، ومدى فاعلية ذلك التطبيق من حيث بيان المعنى وتوصيل الفكرة الواضحة للألفاظ والاستخدامات العربية . فدعم بحثي هذا جانباً مهماً إلا وهو دراسة اللغة العربية بشكلٍ حديث وجديد ، وفعلاً تحقق هذا الهدف المنشود بالبحث والنتائج.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

JALHSS
العدد (٥)
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
نيسان - ابريل ٢٠١٦

Theories Deliberative Approach at Oxford University Scientists: J. Austin, P. Grice and J. Searl

Assist. Prof. Dr. Khamis Fazza'a Omair
College of Education/ Al-Qaim
Al-Anbar University
Al-Anbar - Iraq

Assist. Prof. Dr. Omer Ali Muhammed
College of Islamic Sciences
Al-Falluja University
Al-Anbar - Iraq

ABSTRACT

The idea of this research on the mechanism adopted by Oxford University scientists, such as that statement: (John Austin), and (Paul Grace), and (John Searle) to clarify their thoughts and opinions by offering their theories in the curriculum deliberative, with an indication of the possibility of the application of those theories and views on Arabic language exclusively, and the effectiveness of that application in terms of meaning and connect statement clear idea of the words in Arabic and uses. The support of this research is an important aspect, namely the Arabic language study in a modern and new, and actually achieved this objective search results

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعدُ:

فان التداولية علم تواصلي جديد، يُعالج كثيرًا من القضايا والظواهر اللغوية ويفسرها تفسيرًا منطقيًا، ويساهم في حلِّ مشاكل التواصل ومعوقاته ، وكان المساعد على ذلك أنّه مجال يستمد معارفه من مشارب مختلفة ، فنجده يتلاحم مع علم الاجتماع ، واللسانيات الحديثة ، وعلم الاتصال ، والأنثروبولوجيا ، والفلسفة التحليلية .

وعليه فالتداولية تقوم وتستند على كثيرٍ من مكاسب المعرفة الإنسانية المختلفة ، فلذلك توسعت ، وأصبحت في متناول يد الباحثين من حيث أنظمتها ومعالجاتها المختلفة ، ومكانتها المرموقة .

ويخلص البحث الى كون مجال التداول اللفظي يحمل في طياته التواصل بين المخاطبين وإجراءات التفاعل الحيّ فيما بينهم ، وتلخيص ذلك يكمن في عبارة :

(القول المتلفظ به موصول بفعل إجرائي) ، وارتباط ذلك يقترن بالممارسة التراثية ، وكل ما يحيط بالمخاطبين ، إذاً تُعنى بكل ما يتوصل به الى العمل التخاطبي ، بحثًا عن المعنى ، وضمانًا للتواصل .

وختامًا هذا البحث الذي تناولت فيه نظريات علماء مدرسة أكسفورد ، ودورهم البارز في بيان طريقة تحليل اللغة عند الاستعمال ما هو إلا غيض من فيض ، نسال الله تعالى أن نكون قد وقفنا فيه .

التمهيد

نبذة عن التداولية

الأساس أن نعرف نشأة التداولية ، وماهي البوادر الأولية لتكوين محاورها فهي توافقت تقريبا مع نشأة العلوم المعرفية ، وجرى التفكير في الذكاء الاصطناعي من خلال العقلية التي مكنت من ظهور العلوم المعرفية مثل (علم النفس ، اللسانيات وفلسفة العقل وغيرها . وبدأ التيار التداولي في بداية الأمر من كبار الفلاسفة أمثال (وليام جايمس) و (جون ديوي) و (رنيتشارد روتي) وكان بعدهم (جون اوستن) فيلسوف جامعة أكسفورد الذي ألقى محاضرات (وليام جايمس) وهدفه من ذلك كان تخصيص فلسفي جديد على أساس المحاضرات التي ألقاها (١).

ولو جئنا إلى المصطلح لوجدنا اختلافا في التسمية فهناك من يسميها (الفلسفة النفعية الذرائعية) (٢) . وبعضهم من سماها (علم التخاطب أو التخاطبية)(٣) ولكن مصطلح (تداولية) أصبح شائعا لدى الباحثين العرب .

والتداولية علم يهتم بالتواصل ، ويقوم بتحليل الظاهرة الكلامية ويستمد هذا العلم من علوم الاجتماع وعلم النفس المعرفي وعلم الاتصال بـ الانتروبولوجيا والفلسفة وغيرها من العلوم الحديثة (٤).

وقد ألمني بعض العلماء في تعريفه حيث نرى (تشارلز موريس) يقول : (التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقات بين العلامات ومستعملي هذه العلامات) (٥). وهو بهذا يفتح الباب واسعاً أمام استعمال هذا المفهوم (التداولية) ليشمل أنماط اللسان وغيرها دون التقيد باللسانيات . ويرى محمد مهران رشوان بأن التداولية هي : (النظرية التي ترى ان عمليات المعرفة وموادهما إنما تتخذ في حدود الاعتبار والعملية أو الفرضية فليس هناك محل للقول بأن المعرفة تحدد في حدود الاعتبارات النظرية التأملية الدقيقة أو الاعتبارات الفكرية المجردة) (٦) . ونستطيع أن نقول بشكل أكثر بساطة التداولية : هي دراسة اللغة في أثناء استعمالها أو استخدامها في إطار التخاطب ومراعاة كل ما يحيط بعملية التخاطب .

والفلسفة التي قام عليها المنهج التداولي تكمن في أوليات الفلسفة النفعية أو البرجماتية (٧)،التي تقوم على اعتبار أن ما نعترف به يجب ان تكون له صور حسية في الوجود وما ليس له صور حسية لا يعترف بوجوده مطلقاً ثم تطور الأمر إلى الاعتراف بما له آثار مشاهدة في الواقع حتى وانه لم يكن حسياً كالكهرباء مثلاً التي نرى آثارهما ولا نراها . ثم لا ننسى أن نذكر أن التداولية تضمنت العديد من المصطلحات التي سنبينها عند علماء جامعة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أكسفورد مثل (أفعال الكلام) و (متضمنات القول) و (الاشاريات) و (الانجازيّة) و (القصديّة) و (الاستلزام الحواري) و (الأفعال المباشرة وغير المباشرة) وغيرها كثير وبخاصة أنها تتردد في مؤلفات العلماء العرب .
وقد وضع العالم (هانون) برنامجاً لدراسة التداولية تمثل بثلاث درجات (٨):
الأول : الدرجة الأولى يتم بها دراسة الاشاريات والتخاطب الرمزي وفاعلية التهامس بين المتكلمين ضمن ظروف تداول الكلام .
الثاني : هي دراسة التعبير عن القضايا وتمايز تلك القضايا المُعبر عنها من حيث دلالتها الحرفية في الجملة .
الثالث : دراسة نظرية أفعال الكلام ونمطية تحقيق الانجاز ما بين المتكلمين .
بعد فهم ذلك سنشرع في تناول المنهج التداولي بشكل دقيق عند علماء جامعة أكسفورد وأشهرهم في ذلك (جون اوستن) ونظرية أفعال الكلام .

المبحث الأول
اوستن - نظرية الفعل الكلامي

لقد كان (ج _ ل _ اوستن) فيلسوف جامعة أكسفورد احد النقاد الكبار الأكثر نفوذاً خلال السنوات ، وقد نوقشت آراءه بإسهاب من كبار علماء الأدب واللغة ، وتعدى ذلك إلى المختصين بالعلوم المتنوعة وبخاصة ما وضعه من (النسقيّة الانجازية) أو مايسمى (بنظرية الفعل الكلامي) . وبين بها آلية الترتيب المنطقي (للأفعال الكلامية) من خلال تجاوز معاملة اللغة باعتبارها مجموعة من البيانات الوصفية وكان ذلك عن طريق المحاضرات التي ألقاها من جامعة (هارفرد) الأمريكية عام ١٩٥٥ م على شكل كتاب (٩).

أولاً : وصف النظرية (الانجازيات)

عمد اوستن إلى نسف كل المغالطات التي كانت قائمة عند الفلاسفة القدماء وذلك من خلال فرضياتهم حول الاغلوطة الوصفية أو كما يسميها (المغالطة الخبرية) ومعناها (ان اللغة أو المقولات التي يتداولها مستعملو اللغة شفاهاً وكتابة لا تستعمل سوى لوصف حالة معينة أو للتصريح بحقيقة معينة وهذا الوصف أو التصريح يجب ان يكون صادقاً أو كاذباً) (١٠). وبدأ الفلاسفة يدركون حقيقة بطلان هذه الفكرة باعتبار وجود مقولات تشبه المقولات الخبرية التي سماها اوستن (المقولات الانجازية) .
وبهذا يرى اوستن أن الحكم على هذه الجمل ليس متعذراً ولكن الحكم يكون عليها بالتوفيق والإخفاق وليس بالصدق والكذب (١١)، وما بين تفاصيل الانجازية ومكوناتها من حيث الصدق والكذب والإخفاق والموفقية وما اقترحه (اوستن) من كون غالبية الفعل الكلامي هو إنشاء شرع من زاوية أخرى من بيان آلية الأفعال الكلامية من خلال البحث بالمكونات المختلفة والمستويات المتنوعة على اعتبار (أن المتكلم عندما ينطق بمقولة ما تتكون نظرية الفعل الكلامي بمستويات النطق والتحقيق) (١٢).
وهو بذلك أراد القول : أن اللغة تهدف إلى وصف الواقع فكل الجمل ماعدا الأمرية أو الاستفهامية أو التعجبية ، يمكن الحكم عليها بأنها صادقة أو كاذبة ، وكثير من الجمل التي ليست من النوع المذكور لا يمكن الحكم عليها بمعيار الصدق والكذب ولا تستعمل هذه الجمل إلا لتغير الواقع لا لوصفه ، وانطلاقاً من هذه الملاحظة استنتج (اوستن) أن الجمل تنقسم إلى نوعين (١٣) :

الأول : الجمل التي تصف الكون ويمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب مثل (المطر ينزل) و (القط فوق الحصير) .

الثاني : الجمل الإنشائية (الانجازية) الجمل التي تستند إلى المتكلم في زمن الحال وتتضمن فعلاً مثل (أمر ، أعد ، أقسم ، أعمد) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولقد لاحظ (اوستن) هذا الفرق بين الجمل وقال : ((إذ تصف الجمل الخبرية على نحو ثابت الأحداث التي يقال عنها أنها صادقة أو كاذبة مما هو متوقف على مطابقتها لما بين الجمل والحدث غير اللساني الذي تصفه الجملة) (١٤) .

أما النوع الثاني من الجمل فهو ما اطلق عليه (الجمل الانجازية) المتلفظ بها. وكان تعليل (اوستن) أن هذه العبارات لا تستعمل لوصف شيء ما بل العكس تستخدم لإنشاء الأحداث والأفعال ، مثلاً أن التلفظ بجملة : (عدك باني سأكون هنا) . وهو ذاته ينشئ انجاز فعل الوعد والتلفظ بالجملة : (ولهذا السبب اتفق على إني كنت مخطئاً) هو ذاته فعل الاتفاق والتلفظ بالجملة : (أشير إلى أنّه برئ) ينجز فعل تحقيق الإشارة وهذا يدل على التعارض ما بين الجمل الإنشائية والجمل الخبرية على الشكل الآتي :

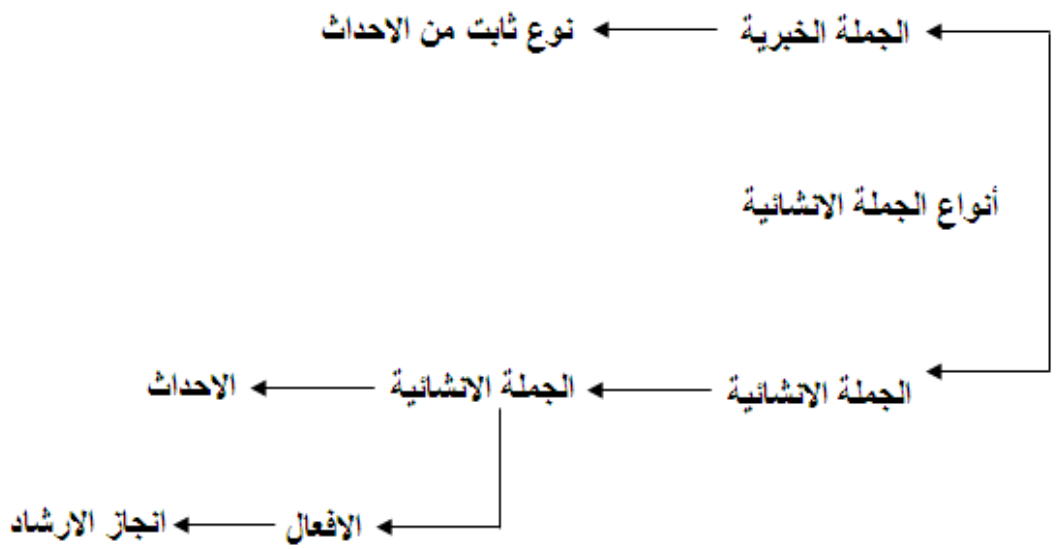

شكل رقم (١)

إذاً من هذا المخطط نلحظ أن التلفظ بالجملة الخبرية لا ينشئ فعل فعبارة (إني ادخل المسرح من الخلف) لا ينشئ هو ذاته فعل الدخول ، كما في التلفظ في عبارة (يمكن أن أسمعك الآن) لا يكون منشئاً لفعل السماع (١٥). وعلى هذا فان العبارات (الإنشائية) تكون لها قيمتها وأهميتها بالنسبة لعلماء اللسانيات لأنها تُبدي نوع مقاومة للتفسير القائم على شروط الصدق للحصول على دلالتها . وقد أكد (اوستن) ان صيغ الأفعال لا يجوز بوجه عام أن تستعمل الأفعال إلا في تكويناتها ، فمثلاً صيغة بناء زمان الفعل للحال هي بوجه عام مستعملة لإنجاز فعل عادي في الجمل الانجازية وغير الانجازية فمثلاً استخدام (المضارع) للحال الحاضرة نحو (إنها تغني) لا تدل على إنها في الوقت الحاضر في حال الغناء .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ونحو (اعد باني اغني) على اعتبار أنا واعدة بالغناء . في حين ان صنيعه بناء الفعل الدائم أو ما يسمى (باسم الفاعل) هي التي تؤول زمان الحاضر. وهنا يكمن الفرق بين الصيغتين (١٦) كما في الشكل الآتي :

تغني ـــــــ حال انجاز الغناء ـــــــ مغنية

ترسم ـــــــ حال انجاز الرسم ـــــــ راسمة

شكل رقم (٢)

فالعلاقة بين صيغة الحاضر من الأفعال الانجازية أو غير الانجازية وبين صيغة الانجازية الدائمة متقاربة جداً وشديدة الخفاء (١٧).
وبعد هذا التفصيل أراد (اوستن) وضع معايير ثابتة للاختلاف ما بين الفعل الذي يأتي في الخبر والفعل الذي يكون في الإنشاء إلا أن الضابط الذي وضعه لم يلبث إلى أن أتاه الخلل من جانب التقدير فمثلاً العبارة التي أشرت إليها سابقاً (سآتي غدا) فهي عبارة خالية من الفعل ألانجازي تحاول تقدير فعل انجازي لها على اعتبار أن يكون التقدير (أعدك باني سآتي غدا) ولكننا لا نستطيع في كل الجمل أن نتنبأ بما يقصده المتكلم فالعبارات الخالية من الفعل ألانجازي تحتمل أكثر من تقدير أو مغزى كلامي واحد . وقد طرح احد الباحثين (١٨)،جدلية التعزير بقوله:

(لو قلنا : "جاء زيد " للخبر قطعاً إلا انه قد يكون إنشاءً اذا كان مغزاه التهديد مثلا ، فان كان حاضراً من يهدده مجئ زيد وقلنا له : جاء زيد (يقصد التهديد) فعندها يكون الكلام إنشاء وبهذا يكون أمر تحديد خبرية وإنشائية العبارات غير الصريحة أمراً غير ممكن في الأحوال جميعها إذا لم يعرف مقام الكلام وظروفه ، ويفشل بذلك اوستن في التوصيل إلى معيار فاصل بين العبارات الإنشائية والعبارات الخبرية ويبقى الأمر منوطاً بظروف الكلام) .

ثانياً : اوستن وشروط الانجاز (شروط الموفقية)

يناقش (اوستن) فعل الأخبار (الانجاز) (١٩)، وهو معروف بصفته الإبلاغية أو الإعلامية أو الإخبارية ، ثم يطبق عليه مقياسين (٢٠):

الأول : الانجازية يجب أن تكون فعل شيء ما تميزاً لها عن مجرد قول الشيء .
الثاني : الانجازية معرضة للموفقية أو عدم الموفقية وليس للتصديق أو التكذيب .

وبهذا التقسيم يضع (اوستن) فعل الأخبار بمرتبة الأفعال الكلامية الأخرى نفسها مثل التحذير والمراهنة ، ثم يساوي (اوستن) بين صيغتي الأخبار الأولية والصريحة فيقول: أنّه لا فرق بين قولك (هو لم يفعل ذلك) وقولك (أنا اخبر انه لم يفعل ذلك) من حيث احتمال المقولتين للتصديق أو التكذيب هذا ما يخص الجمل الانجازية الصريحة ، أما الجمل التي تعبر عن الإخبار بالحقائق كقولك (إنها كانت تمطر) ما فعلته هو أنّي أخبرت بذلك كحقيقة ، وجملة (إنها ستؤدي إلى البطالة) هو أنّي بينت الحقائق ليس إلا (٢١) . فيساوي هنا بين الاستخدامات في طرح الموفقية وعدمها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهكذا يتوصل إلى عدم التناقض بين كون النطق بالمقولة (انجازاً لفعل ما وبين احتمالها للتصديق والتكذيب (٢٢). وحتى بمقياس الموفقية أو عدمها يرى (اوستن) أن فعل الإخبار هو عرضة لكل أنواع عدم الموفقية التي تتعرض لها الانجازات . وهو بالطبع يقصد بعدم الموفقية العيوب التي تفشل المقولة دون أن تجعلها صادقة أو كاذبة يقول (اوستن) قولك: (القطة على الحصير) يقتضي ضمناً قولك:(أنا اعتقد أنّ القطة على الحصيرة) وهذا الاقتضاء لا يختلف عن اقتضاء قولك: (أنا أعدُ بالمجئ) أنّك تنوي وتعتقد بأنك ستجئ وهكذا الإخبار هو عرضة إلى عدم صدق النّية ، وهو احد أنواع عدم الموفقية التي تصيب الأفعال الكلامية ، بل هو عرضة إلى ما سماه (نقض العهد) (٢٣) .

ثم نجد بعد ذلك يضع (اوستن) شروط الموفقية التي يجب توافرها إذا أردنا أن نقي الانجازية من الإخفاق أو إساءة الاستعمال وهي (٢٤):

أولاً : يجب أن يكون هناك إجراء عرفي متواضع عليه له تأثير متعارف عليه ويتضمن ذلك الإجراء النطق بكلمات معينة من قبل أناس معينين في ظروف معينة.

ثانياً : إن الأشخاص والظروف المذكورة يجب أن يكونوا مناسبين للقيام بالإجراءات في تلك الحالة المعينة .

ثالثاً : يجب أن يُنفذ الإجراء من قبل كل المشاركين بصورة صحيحة .

رابعاً : وبصورة تامة .

خامساً : حين يكون الإجراء مهمًا ، كما هي العادة ، للتنفيذ من قبل أشخاص لهم أفكار ودوافع معينة ، أو مهمًا للمباشرة للقيام بسلوك هام مترتب على المقولة من قبل أي واحد من المشاركين ، فان الشخص المشارك في الإجراء وفي التنفيذ يجب ان تكون لديهم تلك الأفكار والدوافع ، وعلى المشاركين أن تكون لديهم النية الصادقة لقيام بذلك السلوك.

سادساً : يجب أن يقوموا (المشاركين) بالسلوك أو يعبر عنه (اوستن) : (أن يقوموا فعلاً بذلك السلوك كرد فعل). وإن الإخلال بأي من هذه الشروط الستة سيجعل الانجازية غير موفقة والإخلال بالشروط الأربعة الأولى سيؤدي إلى إخفاق الانجازية وعدم حصول الفعل ومثال ذلك في قولك (٢٥):

مثال رقم (١)

(أقبل) جواباً لسؤال القاضي الشرعي : (هل تقبل الزواج من فلانة بنت فلان) . وقد تضمنت هذه الجملة شروط الموفقية وذلك بإتباع الشروط المذكورة آنفاً . والإخلال بالشروط الأربعة الأولى وهي :

١. كان يكون المتكلم في المقولة ليس بقاضي شرعي .
٢. أن لا يستعمل الكلمات نفسها .
٣. أن يكون الرجل والمرأة المقصودان متزوجين فلا يحتاجان إلى هذا الإجراء.
٤. أن يمتنع احد الزوجين من تنفيذ الإجراء فلا يكون بصورة صحيحة أو بصورة تامة .

وبهذا تكون الانجازية غير موفقة وتقسم بالإخفاق .

ثالثاً : الفعل الكلامي عند (اوستن)

يقوم مفهوم الفعل الكلامي على أساس نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية ، وعلى هذا فهو يقوم على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري ، وفضلاً عن ذلك يعد نشاطاً مادياً نحوياً يُرسل أفعالاً قوليّة لتحقيق أغراض إنجازيه كالطلب والوعد والوعيد ..... الخ . وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي كالرفض والقبول ، والقاعدة القائمة هو يطمع أن يكون فعلاً تأثيراً في المخاطب اجتماعياً ومؤسساتياً ولإنجاز شئ ما (٢٦). والفعل الكلامي هنا يعني : (الأداء ألتعرفي ألإنجازي ، أو بعبارة أخرى : إن قولنا شيئاً يعني إننا تصرفنا أو فعلنا شيئاً ما في الكون) (٢٧) ، وهو أن نقول ونفعل وبهذا تتحول اللغة أداة لتحويل العالم والتأثير فيه بدلاً من كونها مقتصرة على التخاطب والتواصل والتعبير الفكري .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد قادت هذه الملاحظة (اوستن) إلى تميز جديد لايزال مقبولاً إلى يومنا الحاضر وهو يقرُّ بأن كل جملة تامة مستعملة تقابل إنجاز عمل لغوي واحد على الأقل ، وبهذا اهتم (اوستن) بشكل تام بما سماه بـ (فعل القول) أو (الفعل الكلامي) أو (العمل القولي) وميز له أغراض وأنواع وأشار إلى أنّه يحمل في طياته أفعال تكوينية بهذا فهو يشمل العمليات الكلامية المتنوعة وينقسم على :

أولاً : الفعل القولي (الفونطيقي الصوتي) : وهو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتميّة إلى لغة معينة (٢٨) قال اوستن : (هو مجرد فعل التلفظ ببعض الأصوات المنتقلة المقروعة المحمولة في الهواء في لغة معينة وفي حدث معين)(٢٩). أي بمعنى: النطق بأصوات بغض النظر عن شكل وماهية أو معنى هذه الأصوات والمقصود كونها عملية فيزيائية لتوليد أصوات مكونة لكلماتها (٣٠).

ثانياً : الفعل الكلامي اللفظي (الفعل المتضمن في القول) : وهي عملية تلفظ كلمات أو مفردات معينة أي أصوات تشمل كلمات تدخل في نظام نحوي معين وبتنغيم معين قال اوستن : (وأما الفعل الكلامي المتضمن بالقول فهو النطق ببعض الألفاظ أو الكلمات أي أحداث أصوات على أنحاء مخصوصة متصلة على نحو ما بمعجم معين ومرتبطة به ومتمشية معه وخاضعة لنظامه) (٣١).

ثالثاً : الأثر أو التأثير الكلامي (الدلالي) أو (الفعل الخطابي) : ويمثل النتائج أو التّبعات أو العواقب التي يولدها الفعل الكلامي والتي تؤثر على أفعال أو مشاعر المخاطب أو المستمع أو المتكلم نفسه ، وهذه النتائج تكون خارج نطاق اللغة ، والتأثر الكلامي قد يكون مقصوداً أو قد لا يكون كذلك ، يقول (اوستن) : (أما الفعل الخطابي فهو تأدية الانجاز وكيفية استعمال تلك الألفاظ ، مقرونة إلى حد ما بمعنى متعلق بالمعنى المرجع) (٣٢). وهو عنده بالمقابل (النطق بشيء ما يولد عادة تأثيرات تترتب عليها مشاعر وأفكار وأفعال المستمع أو المتكلم أو الأشخاص الآخرين) (٣٣). ومن هذا نفهم أن الأعمال اللغوية عند (اوستن) تضمنت ثلاثة تكوينات (الفعل القولي) و (الفعل المتضمن في القول) وهو الذي يتحقق بقولنا شيئاً ما و (فعل التأثير بالقول) .

مثال ذلك (مثال ٢) (٣٤).
الأمر بتنظيف الأسنان فالأب وهو يقول (نظف أسنانك) ينجز عملين بصفة متزامنة ، فهو ينجز عملاً قولياً يتمثل في نطقه بجملة (نظف أسنانك) وينجز عملاً متضمناً في القول يتمثل في أمره ابنه بتنظيف الأسنان والابن وهو يجيب : (لا أشعر بالنعاس)
ينجز ثلاثة أعمال هي : العمل القولي عندما ينطق بجملة (لا أشعر بالنعاس) والعمل المتضمن في القول المتمثل في إخباره أو إتباعه عدم الرغبة في النوم وهذا لا ينبغي خلطه بأي عمل فيه قبول أو رفض . وأخيراً ينجز الابن عمل التأثير بالقول المتمثل بالإقناع . بما انه يسعى إلى إمتناع ابنه بإمهاله لتنظيف أسنانه بما أن النعاس لم يداعب أجفانه بعد . كما في الشكل الآتي:

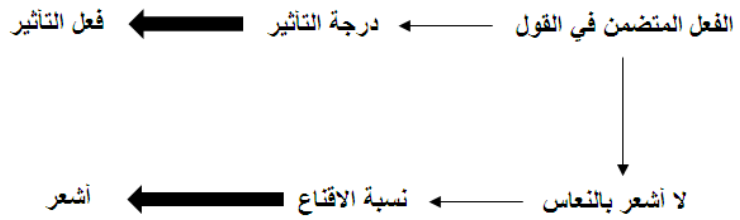

شكل رقم (٣)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

رابعاً : أصناف الفعل الكلامي : أورد الكثير من الباحثين هذه التقسيمات (٣٥)، وهي تدور في نظام متكامل وقد عبّر عنها (اوستن) بالاتي :

تقسم الانجازيات إلى خمس مجموعات (٣٦):

١- القرارات التشريعية : وهي القرارات القضائية الناتجة عن إصدار حكم سواء كان في المحكمة أو عن طريق مُحكم لذلك ، وليس من الضروري أن تكون هذه القرارات نهائية كإصدار أحكام في المحكمة أو في البيت أو في ملعب كرة القدم .....الخ .

٢- ممارسات السلطة التشريعية : ويتعلق بممارسات السلطة والنفوذ ، وأمثلته التعيين في المناصب والانتخابات وإصدار الأوامر التفسيرية في المذكرات ، وإعطاء التوجيهات التنفيذية القريبة من النّصح والإرشاد والتحذير والوعيد وغيرها .

٣- ضروب الإباحة : كإعطاء الوعد والتكفل والضّمان ويندرج تحت هذا الباب التّصريح وإعلان النّية والقصد ويدخل التّصريح والقصد في الوعد . وهي تكون رابطة ما بين القرارات التشريعية الممارسات التشريعية .

٤- الأوضاع السلوكية : تندرج تحت باب السلوك والأعراف الاجتماعية وأمثلتها الاعتذارات والتهاني والتعازي والقَسَم وأنواع السباب والقذف والتّحري.

٥- الإثباتات الموصوفة المفسرة : وهي أن العبارات المتلفظ بها تجري مجرى الاحتجاج والنقاش كما تكشف كيف أننا نستخدم الألفاظ بوجه عام ويصلح هذا الصنف لطريقة العرض وأمثلته (أجيب ، أعارض ، أوضح ، افترض، أضع)....الخ .

ثانياً : ماهية الفعل الكلامي

إن الفعل الكلامي وكما أسلفت المقصود به عند (اوستن) هو : الأداء والتّصرف والإنجاز وبمعنى قولنا شيئاً يعني أننا تصرفنا أو فعلنا شيئاً ما . ومن أمثلة الأفعال الكلاميّة مايجري في صيغ العقود من بيع وشراء وصيغ الزواج والهبة والطلاق ، وقد جذبت (اوستن) إلى كون الكلام ليس خبراً فقط بل تتحول إلى أعمال اجتماعية مهمة تؤثر في الواقع وبهذا تعتبر ذات إنجاز عالي لأنها تؤدي إلى ما هو ذاتية اجتماعية (٣٧).

ثم أن تأثير هذه الأفعال يقع بمجرد النطق بها ولا ينظر رد فعل المتلقي وعموماً فأن الفعل الكلامي هو الصيغة الكلامية التي تنجز عملاً اجتماعياً بمجرد النطق به (وينهض على نظام شكلي دلالي انجازي ، فضلاً عن ذلك يتضمن غايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي) (٣٨) . وبهذا يتوضح قصد (اوستن) من كون الفعل الكلامي (التصرف أو العمل المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام)(٣٩).

ويختلف ذلك عن ما عرفناه عند علماء الدلالة وخصوصاً البنيويين منهم فقد كان اوستن يلح عن القيمة التداولية لأفعال الانجاز من خلال عبارات لغوية تستخدم في اللغة الانكليزية وربما كل اللغات ، ويوافق أسلافه على إدخال مفهوم القصديّة ومعناها : فهم كلام المتكلم ثم تحليل عباراته اللغوية(٤٠)، وتقوم القصديّة بالخصوص على الربط بين التركيب اللغوي ومراعاة غرض المتكلم والمقصد العام من الخطاب في إطار مفاهيمي مستوفٍ للأبعاد التداولية للظاهرة اللغوية (٤١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثّاني

أولاً :غرايس ونظرية (التلويح الحواري) الاستلزام الحواري (H.p.Grice)

باختصار ولكي لانشتت الأفكار تقوم هذه النظرية على قسمين الأول : يتناول المعنى وأنواع المعنى بصورة عامة وتفريق (غرايس) بين معنى الجملة ومعنى المتكلم فلذلك يكون التقسيم على (معنى حرفي) أو مايسمى (بالمعنى الوضعي) ويقابل عند أهل اللغة المقصود في التواصل . وعلى هذا يشير إلى ثلاثة أنواع من التلويحات (٤٢):

الأول : التلويح العام (المعمَّم) : وهو التلويح بالكلام للدلالة على النمطية ولا يحتاج إلى سياق خاص لأجل التوصل إليه مثال ذلك قولك (لدي ثلاثة أولاد) مما يلوح عادة بأن لديك ثلاث أولاد أو أكثر .

ثانياً : التلويح الخاص (المخصَّص) وهذا النوع يحتاج سياقاً خاصاً أو سيناريو لأجل التوصل لأنه يتعلق بالمناسبة. كما في مباركة الزواج أو التعزية في الوفاة بألفاظ معهودة .

ثالثاً : التلويح العرفي : يتولد بواسطة قواعد المحادثة وبواسطة ألفاظ متعارف عليها في توليد مثال ذلك النوع من التلويح . ويعد هذا التلويح (لفظياً) . ولا يتوصل إليه بواسطة المبادئ الفعليّاتية ، بل هو لصيق لمفردات معجمية أو تعابير معينة بواسطة العرف أو المواضعة ومثال ذلك في لفظه (لذلك) فمثلاً قولنا : (هو اسكتلندي ، لذلك فهو بخيل) يعني التزمنا بالربط السببي بين جملة (هو اسكتلندي) وجملة (وهو بخيل) بحيث أن كونه بخيلاً ناتج عن كونه (اسكتلندي) وهذا الربط هو جزء مما لوّحنا به ، فلو استبدلناها بالواو العاطفة لاختفى التلويح تماماً لذلك فهو تلويح عُرفي نتيجة للمعنى المتعارف عليه .

وبعد هذا نرى (غرايس) يجعل نظريته تنص على أن التواصل الكلامي محكوم بمبدأ عام هو (مبدأ التعاون) وينهض هذا المبدأ بأربعة مسلمات (٤٣) :

١. مسلمة القدر : وتخص قدر كمية الإخبار الذي يجب أن تلتزم به المبادرة الكلامية بعبارتين مهمة الأولى : (اجعل مشاركتك تفيد القدر المطلوب من الإخبار) . والثانية : (لا تجعل مشاركتك تفيد أكثر مما هو مطلوب) .

٢. مسلمة الكيف : ونصها : (لا تقل ما تعتقده أنّه كاذب) أو (لا تقل مالا تستطيع البرهنة على صدقه) .

٣. مسلمة الملائمة : وهي عبارة بقاعدة واحدة (لتكون مشاركتك ملائمة).

٤. مسلمة الجهة : وتنص على إيضاح الكلام بشكل قواعدي انجازي وذلك من خلال :

أ . الابتعاد عن اللبس

ب . تحري الإيجاز

جـ . تحري الترتيب

وبعد ذلك يقترح غرايس تخطياً للعبارات اللغوية التي تقوم على أساسها الحمولة الدلالية للمعنى وتنقسم عنده إلى(٤٤):

أولاً : المعاني الصريحة : وهو المدلول عليها بصيغة الجمل ذاتها . وتشمل :

أ . المحتوى القضوي : وهي مجموعة معاني مفردات الجملة مضمناً بعضاً إلى بعض في علاقة إسناد .

ب . القوة الانجازية : وهي القوة الدلالية المؤشر لها بأدوات تضع الجملة صيغة أسلوبية ما : كالاستفهام ، الأمر ، النهي ، التوكيد ، النداء ، الإثبات ، النفي .

ثانياً : المعاني الصفيّة : وهي المعاني التي لا تدل عليها صفة الجملة بالضرورة ولكن للسياق دخلاً في تحديدها والتوجه إليها وتشمل :

أ . معاني عرفية : وهي الدلالة التي ترتبط بالجملة ارتباطاً أصيلاً وتلازم في مقام معين مثل معنى الاقتضاء.

ب . معاني حوارية : وهي التي تتولد طبقاً للمقامات التي تُنجز منها الجملة مثل الدلالة الاستلزامية .

ويعرض الدكتور(محمود صحراوي) مثال لتلك المستويات الدلالية في الجملة وقوتها في (د) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مثال توضيحي (٤٥): (مثال ٣)
(د) : (هل إلى مرد من سبيل) (الشورى ٤٤)
فالمعنى الصريح للجملة (د) مشكل من محتواها القضوي وقوتها الانجازية .

- فالمحتوى القضوي : ناتج عن ضم معاني مكوناتها الرجوع إلى الحياة الدنيا مرة أخرى بعد الموت .
- قوتها الانجازية الحرفية : والمؤشر لها بالأداة "هل" فهي للاستفهام ، وينتج معناها الصريح من ضم محتواها القضوي إلى قوتها الانجازية .

والمعنى الضمني للجملة (د) يتألف من معنيين جزئيين هما :
الأول : معنى عرفي وهو الاقتضاء ، أي اقتضاء حالهم الرجوع إلى الحياة الدنيا .
الثاني : معنى حواري استلزامي : وهو تمني المتكلمين من المخاطب (الله تعالى) أنّ يردهم إلى الدنيا .
وهذا ما راعاه (غريس) في نظريته الاستلزامية الحوارية وذلك من خلال تفاصيل التّكوين والترابط ما بين المعنى واللفظ .

ثانياً : (جون سيرل) (jonn.searl) ونظريته الأعمال اللغوية

يحتل الفيلسوف الأمريكي (جون سيرل) موقع الصدارة بين أتباع (اوستن) فقد طور نظرية الأخير ، وعلى الأخص من بعدين الأول (المقاصد)، والثاني (المواصفات) والمعنى : يمكننا اعتبار الأعمال اللغوية أنجزت بواسطتها وسيلة تواضعيّة للتعبير عن مقاصد وتحقيقها (٤٦) . وهو بهذا يؤكد على تفسير المستمع أو (المخاطب) ، بعكس (اوستن) الذي يؤكد في نظريته على مقاصد المتكلم نفسه (٤٧).
ويتحدث (سيرل) في نظريته عن (الأفعال المباشرة) و (الأفعال غير المباشرة) وعنده إذا الفعل الكلامي يتكون بمنجزين المباشرة وعدمها وهو ما اطلق عليه الانجاز المتزامن : وهو تضمن الفعلين المباشر وغير المباشر في مقولة واحدة ، كما في بقاء معنى الاستفهام ، وإضافة معنى الطلب في المقولة نفسها (٤٨).
وهناك مثال يتردد بشكل كثير عند الباحثين نقلاً عن (سيرل) وبقوله (٤٩):

مثال رقم (٤)
لو قلت في الانجاز المتزامن :
أ . هل بإمكانك ان تناولني الملح ؟
ب. نعم بالتأكيد .....(يناوله الملح) .
يقوم تحليل (سيرل) للطرق المختلفة للطلب بصورة غير مباشرة وهو يورد طرائق ممكنة لانجاز فعل الطلب :
(أ) الطريقة الأولى : جمل تخص إمكانية أو مقدرة المخاطب = (هل بإمكانك أن تناولني الملح ؟)
(ب) الطريقة الثانية : جمل تخص أفعال مستقبلية نحو: (هل ستناولني الملح ؟)
(ج) الطريقة الثالثة : جمل تتعلق برغبة المتكلم وتمنياته نحو: (أريد منك أن تناولني الملح)
(د) الطريقة الرابعة : جمل تتعلق برغبة المخاطب نحو: (هل يضرُّك أن تناولني الملح ؟)
(هـ) الطريقة الخامسة : تتعلق بأسباب أو دواعي الفعل : (لا اظنك ملحت البطاطس)، ويبين (سيرل) الأنماط الثلاثة الأولى أي (أ، ب،ج) تشير إلى شروط الموفقية للأفعال الطلبية التي اقترحها ، وحسب التسلسل :
أولاً : الشرط التحضيري : ويتعلق بإمكانية المخاطب .
ثانياً : شرط المحتوى (الخبري) أو القصوى : ويتعلق بمستقبلية الفعل .
ثالثاً : شرط صدق النّية : وهو يخص رغبة المتكلم في أن ينجز المخاطب الفعل المعني .
ثم يربط (سيرل) ما بين (د . هـ) ويبين بإمكان تقدم المتكلم بطلب غير مباشر أو يمكن المباشرة باستخدام جملة (هل لي أن اطلب منك أن تناولني الملح ؟) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والمتكلم عموماً لا ينجز عملاً واحداً لغوياً بل اثنين :
الأول : (عمل أولي) يتمثل بالالتماس الذي يتم عن طريق (عمل ثانوي) هو السؤال فالمقصد (القصدية) هو الذي ينوي القائل انجازه وهو يتصل فقط بالعمل الأولي وهذا المقصد الذي ينبغي تَبيّنهُ والذي يتحقق بالمعنى التواضعي للجملة المُنتَجَة (٥٠). ويتضح بعد هذا التفصيل أن الدوافع التي تجعل المتكلم يحيد عن الاستعمال المباشر دوافع عدة هي (٥١):
أولا: استخدام صيغ الأمر أو الانجازية الصريحة.
ثانياً : العلاقات الاجتماعية : إذ قلما نسمع أحداً يطلب من مستمعه باستخدام صيغة الأمر المباشر أو الانجازية الصريحة ، بل يلجأ المتكلم باستخدام أساليب عديدة غير مباشرة .
ثالثاً : آلية الدفاع : وهو آلية جيدة تمكنهُ من الانسحاب والتراجع عند الحاجة ، فإذا واجههُ المخاطب بتحدٍّ يستطيع المتكلم أن يتراجع أو يفسّر كلامه .

مثال رقم (٥)
أ . هل لديك سيارة ؟
ب. نعم ، لكني مرتبط بموعد ولا استطيع إيصالك .
آ . أنا لم اطلب منك إيصالي . انه مجرد سؤال وحسب .
نلحظ : ان (أ) كان يقصد طلب إيصاله بالسيارة أو التهيئة لذلك عن طريق السؤال بصورة غير مباشرة ، ولكن حين واجه (ب) بالرفض استطاع (أ) أن يتراجع إلى المعنى الحرفي كتكتيك دفاعي ، نفسر كلامه بأنه سؤال وليس طلباً غير مباشر (٥٢).
أصناف الفعل الكلامي عند (سيرل)
لقد وضع (جون سيرل) آلية جديدة منبثقة من نظرته حول التقسيم الذي من الممكن تنظيم أمثال الكلام وربط ذلك كله بمبادئ مختصرة (٥٣).
(العلاقة الخارجية لأفعال الكلام)=(الحالة النفسية التي يعبر عنها الفعل الكلامي)
(القصدية للفعل الكلامي) = (تقديم الفعل بقدرة أو قوة)
(ارتباط المنطوق بالمتكلم) = (الانجازية من الفعل الكلامي)
(آلية ترابطه مع السياق) = (اختلاف طريقة الأداء للأفعال الكلامية)
(أفعال كلامية ملازمة للانجاز + أفعال يمكن انجازها)
وعلى هذا وضع (سيرل) التقسيم للأفعال الكلامية على الشكل الآتي (٥٤) : وقد اقترح لها وصف (نقطة التمرير) كما في :
١. النقطة التمريرية : الأولى (الاثباتية) : وهو التعهد للمستمع بحقيقة الخبر ، وهي أن تقدم الخبر بوصفه تمثيلاً لحالة موجودة في العالم ، ومن أمثلة ذلك الأحكام التقريرية ، الأوصاف الطبية ، التصنيفات ، والتغييرات ، وجميع هذه الإثباتات تنطوي على اتجاه ملائمة الكلمة للعالم ، وشرط الصدق فيها هو الاعتقاد بحيث (كل إثبات هو تعبير عن اعتقاد) .ولتحديد هوية الإثبات نسأل عن مصداقية المنطوق .
٢. النقطة التمريرية الثانية (التوجيهية) : وهي محاولة جعل المستمع يتصرف بطريقة تجعل من تصرفه متلائماً ، والمحتوى الخبري للتوجه ، وتتمثل في الأوامر والنواهي والطلبات ، وشرط الصدق المعبر عنه هو دائماً الرغبة ، فكل توجه هو تعبير عن رغبة بان يقوم المستمع بالفعل الموجه به ، وهذه التوجيهات من الأوامر والطلبات لا يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة ، لكن يمكن أن تطاع أو تهمل ، أو يخضع لها أو تستنكر .
٣. النقطة التمريرية الثالثة (الإلزامية) : هو تعهد من المتكلم لمباشرة مساق الفعل الممثل في المحتوى الخبري ، وتتوفر نماذج من الالزاميات في المواعيد والنذور والرهون والعقود والضمانات والتهديد إلزامي أيضاً وشرط

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الصدق المعبر عنه هو القصد على سبيل المثال كل وعد أو تهديد هو تعبير عن قصد للقيام بشيء ما ، فالمواعيد والنذور هي كالأوامر والنواهي لا يمكن أن تكون حقيقة أو زائفة ، ولكن يمكن أن يتم تنفيذها أو يحنث بها .

٤. النقطة التمريرة الرابعة (التعبيرية) : وهي التعبير عن شرط الصدق للفعل الكلامي ، والنماذج عنها هي الاعتذارات والتشكرات والتهاني والترحيبات والتعزيزات وفي التعبيرية اقتران ما بين المحتوى الخبري والواقع فإذا قلت : (اعتذر لضربك) أو (تهانينا على فوزك بالجائزة) فانا أُسلم تسليماً باني ضربتك أو انك فزت بالجائزة . وشرط الصدق يتغير مع تغير نمط التعبير ، وهكذا فالاعتذار صادق إذا كان المتكلم يشعر بالأسف فعلاً عما يعتذر عنه ، والتهاني صادقة إذا كان المتكلم يشعر بالبهجة حقاً لما يهنئ المستمع عليه .
٥. النقطة التمريرية الخامسة (التصريحات) : وهو إحداث تغير في العالم بتمثيله وكأنه قد تغيّر ، فتخلق الأفعال الأدائية (الشعائرية) وأمثلة ذلك : (أعلن إنكما زوج وزوجة) ، (لذلك أعلن اندلاع الحرب)، (أنت مطرُد)، (أنا مستقيلٌ) وفي هذه الحالة لدينا الملائمة لتغير العالم وتنفرد (التصريحات) من بين الأفعال الكلامية بإحداث تغير في العالم بفضل الأداء الناجح للفعل الكلامي ، باعتبار (إذا نجحت في إشهاركما زوجاً وزوجةً) ، (أعلنت الحرب) وما إلى ذلك ، وتعبر عن حالة فعلية في العالم توجد من قبل ولا تكون ممكنة إلا بوجود مؤسسات .

وقد حاول بعض العلماء فيما بعد وضع تقسيم جديد لأفعال الكلام أمثال (باخ وهارنيش) (٥٥)،في كتابهما (التواصل اللغوي وأفعال الكلام)، و(ريكاناتي) في نظريته (الأفعال العرفية) وما عرضت أشهر الآراء لعلماء جامعة أكسفورد في المنهج التداولي الحديث .

الخاتمة

في ركب الحداثة والمناهج المتقدمة في جميع العلوم ارتأيت خوض غمار البحث اللغوي الحديث منطلقاً من عنوان (نظريات المنهج التداولي عند علماء مدرسة اكسفورد) ، وذلك لكي أقف على أهم نتاجاتهم وآلية البحث الجاد عندهم بعد تكوين صورة واضحة عن الموضوع من خلال البحث والدراسة فيه ، فوجدته موضوعاً يستحق عناء البحث لما فيه من أسرار جمة وإبداع يَنمُّ عن عقليّة أولئك العلماء ومدى سعة مداركهم في فهم نصوص اللغة وتحليلها .

وبعد ذلك توصلت إلى نتائج أبرزها:

١- من الضروري دراسة اللغة بشكلٍ حديث لملائمة تطور العصر الذي نعيش فيه ، مع عدم تجاهل الإرث الذي تركه لنا علمائنا الأوائل ، لأنّه الأساس الذي ننطلق منه.
٢- كشف البحث عن نظريات هؤلاء العلماء محاولاً اختصارها بشكل موجز لتشعُبها.
٣- إزالة الغموض الذي يلفُّ بعض المسائل المطروحة قدر الإمكان وتبسيط العبارة بصورة واضحة سلسلة ما أمكنني ذلك.
٤- توضيح المفاهيم الخاصة بالمنهج التداولي نحو: (الأفعال الكلامية ، الأثر والتأثر، الأستلزام الحواري ، والأفعال المباشرة وغير المباشرة) . وغيرها
٥- دراسة كل عالم بشكلٍ منفرد وذلك لفهم أفكاره بمعزل من الآخر، ثم محاولة الموازنة بينهم من خلال فهم الصورة الذهنيّة المتكونة عن المفهوم عند كل واحد منهم مع ترتيب تلك الأفكار بصورة متلاحقة حتى لا تضيع الفكرة العامة الذي يدور عليها البحث .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الهوامش

١. ينظر التداولية اليوم (ص ٢٩) لـ (ان روبول ، جاك موشلار) . ترجمة د.سيف الدين دعفوس، د.محمد الشيباني ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان .ط ١. ٢٠٣ .
٢. التداولية عند العلماء العرب (ص١٥)،تأليف د.مسعود صحراوي،دار الطليعة، بيروت ،ط١ ،٢٠٠٥م .
٣. مدخل إلى اللسانيات ، تأليف د.محمد محمد يونس علي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٤م ، ص ١٢.
٤. ينظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، تأليف : محمد احمد نحالة،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية . (د.ت) ٢٠٠٢ م ، ص ١٠-١١.
٥. التداولية اليوم (ص ٢٩) .
٦. مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة ، تأليف محمد مهران رشوان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع – بيروت.ط١٩٨١.١م (٤٣)
٧. النظر : التداولية من اوستن إلى غوفمان ، لـ (فيليب للانشية) ترجمة : صابر الحباشة ، دار الحوار – سوريا ، ط٢، ٢٠٠٨م ص ٤٨.
٨. ينظر : المقاربة التداولية لـ (فرانسواز ارمنيكو) ترجمة سعيد علوش ، مركز الإنماء القومي – المغرب (د.ت) ص ٣٨.
٩. عنوان الكتاب : (كيف ننجز الأشياء بكلمات) لـ(جون اوستن) ترجمة:عبد القادر تنيني،مطابع أفريقيا، الشرق ،ط٢ ،المغرب ، ٢٠٠٨م.
١٠.نظرية الفعل الكلامي : تأليف :عبد اله خليفة ، الشركة المصرية العالمية للنشر- مكتبة ناشرون ، لبنان .ط١، ٢٠٠٧م ، ص ٤٠.
١١. ينظر التداولية اليوم ص ٣٠-٣١ .
١٢.نظرية علم الدلالة (السيمانيطيقا) لـ (راث كيمبسون) ترجمة . عبد القادر قنيني ، دار الأمان- الرباط، ط١ ،٢٠٠٩،ص٦١.
١٣.ينظر :نظرية الفعل الكلامي (ص٤٢).
١٤.نظرية علم الدلالة (السيمانيطيقا) ،ص٦٢.
١٥.نظرية أفعال الكلام (كيف ننجز الأشياء بكلمات) ص ٣٩.
١٦. ينظر : نظرية علم الدلالة (السيمانطيقا) ص٩٧.
١٧. م.ن.
١٨. ينظر : رسالة الدكتوراه بعنوان (التداولية في الدراسات العربية القديمة) للباحث (فراس عبد الهادي) جامعة الانبار- كلية التربية ٢٠١١ ، ص٤٠-٤١.
١٩. ينظر :الفصل الحادي عشر من كتابه (كيف ننجز الأشياء بكلمات) (اوستن) ص ١٦٧.
٢٠.ينظر:(كيف ننجز الأشياء بكلمات)ص ١٦٧،ونظرية الفعل الكلامي ص ٦١
٢١.نظرية الفعل الكلامي ، ص ٦٢.
٢٢.ينظر :التواص اللغوي وأفعال الكلام ، لـ (باخ وهارنيش) ترجمة.عبد الخالق .منشورات الاختلاف،الجزائر،ط١، ٢٠٠٧م.ص٢٤.
٢٣.نظرية الفعل الكلامي ،ص ٦٢.
٢٤.م.ن ص ٤٣.
٢٥. المثال في :م.ن، ص ٤٠-٤٤.
٢٦. ينظر التداولية عند العلماء العرب (ص٤١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٧. (كيف ننجز الأشياء بكلمات) (اوستن) ص١٢٣.
٢٨. ينظر : التداولية عند العلماء العرب ، ص ٤٠.
٢٩. (كيف ننجز الأشياء بكلمات) (اوستن) ص ١٢٤.
٣٠. ينظر : نظرية الفعل الكلامي ص ٨١.
٣١. (كيف ننجز الأشياء بكلمات) (اوستن) ص ١٢٤ .
٣٢. م.ن ١٢٥.
٣٣. ينظر : نظرية أفعال الكلام ص ٣٣ .
٣٤.المثال في كتاب : التداولية اليوم ص ٣١ – ٣٢ .
٣٥. انظر : نظرية أفعال الكلام ص ١٨٦ -١٨٧ والتحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد تأليف : صلاح الدين إسماعيل عبد الحق، دار التنوير للطباعة والنشر – لبنان ، ط ٢ ، ١٩٩٦م .
٣٦ . ينظر : نظرية (أفعال الكلام وكيف ننجز الأشياء بالكلمات) ص ١٨٦ وما بعدها .
٣٧. م.ن ص ٢٤
٣٨. التداولية عند العلماء العرب ص ٤٠
٣٩. م . ن ، ص ١٠
٤٠. ينظر : م.ن ص١٠
٤١ . ينظر : لسانيات الخطاب (ص ٢٢٩) لـ (باتريك شارودر) ترجمة : محمد ميحياتن ، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية ، دار هومة- الجزائر ، عدد ٢ ، لسنة ١٩٩٩م.
٤٢. ينظر : نظرية الفعل الكلامي (ص ٦٢- ١٦٤)
٤٣. ينظر التداولية اليوم (ص ٥٦) ، والتداولية عند العلماء العرب (ص ٣٣)
٤٤.ينظر : اللسانيات الوظيفية ، تأليف : احمد المتوكل ، منشورات عكاظ ، ط ١ ، ١٩٨٩م .
٤٥. المثال في . التداولية عند العلماء العرب (ص ٣٥)
٤٦. ينظر : التداولية عند العلماء العرب (ص ٣٥)
٤٧. ينظر : نظرية الفعل الكلامي (ص ١٠٧)
٤٨. ينظر المصدر السابق (ص ١٥٥)
٤٩. المثال في : نظرية الفعل الكلامي (ص ١٥٥- ١٥٦) والتداولية اليوم (ص٥٨) .
٥٠. ينظر التداولية اليوم (ص ٥٨)
٥١. ينظر نظرية الفعل الكلامي (ص ١٥٦)
٥٢. المثال في : م.ن ، ص ١٦٦
٥٣. ينظر : اللغة في المعنى والسياق ، تأليف : لايونزجون ،ترجمة : عباس صادق الوهاب ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٧ م ، ص ١٠٨
٥٤. ينظر : العقل واللغة والمجتمع لـ (جون سيرل) ترجمة : سعيد الغانمي ، ط ١ ، منشورات الدار العربية للعلوم ، المركز الثقافي العربي ، ومنشورات الاختلاف – الجزائر ٢٠٠٦م (ص ٢١٧ – ٢٢٠) .
وينظر أيضا : نظرية الفعل الكلامي (ص ١٢٥- ١٢٧) .
٥٥. نظرية الفعل الكلامي (ص ١٣٠ – ١٣٣) .

المصادر والمراجع

١. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، تأليف : محمد احمد نحالة دار المعرفة الجامعية الإسكندرية . (د.ت) ٢٠٠٢ م .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢. التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد تأليف : صلاح الدين إسماعيل عبد الحق، دار التنوير للطباعة والنشر – لبنان ، ط ٢ ، ١٩٩٦م .
٣. التداولية اليوم لـ (ان روبول ، جاك موشلار) . ترجمة د.سيف الدين دعفوس، د.محمد الشيباني ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان .
٤. التداولية عند العلماء العرب (ص١٥)،تأليف د. مسعود صحراوي دار الطليعة، بيروت ،ط١ ،٢٠٠٥م .
٥. التداولية في الدراسات العربية القديمة) للباحث (فراس عبد الهادي) جامعة الانبار- كلية التربية ، ٢٠١١
٦. التداولية من اوستن إلى غوفمان ، لـ (فيليب للانشية) ترجمة : صابر الحباشة ، دار الحوار – سوريا ، ط٢، ٢٠٠٨م.
٧. التواصل اللغوي وأفعال الكلام ، لـ (باخ وهارنيش) ترجمة.عبد الخالق .منشورات الاختلاف،الجزائر،ط١، ٢٠٠٧م.
٨. العقل واللغة والمجتمع لـ (جون سيرل) ترجمة : سعيد الغانمي ، ط ١ ، منشورات الدار العربية للعلوم ، المركز الثقافي العربي ، ومنشورات الاختلاف – الجزائر ٢٠٠٦م .
٩. (كيف ننجز الأشياء بكلمات) لـ(جون اوستن) ترجمة:عبد القادر تنيني،مطابع أفريقيا، الشرق ،ط٢ ،المغرب ، ٢٠٠٨م.
١٠. لسانيات الخطاب (ص ٢٢٩) لـ (باتريك شارودر) ترجمة : محمد ميحياتن ، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية ، دار هومة- الجزائر ، عدد ٢ ، لسنة ١٩٩٩م.
١١. اللسانيات الوظيفية ، تأليف : احمد المتوكل ، منشورات عكاظ ، ط ١ ، ١٩٨٩م .
١٢. اللغة في المعنى والسياق ، تأليف : لايونزجون ،ترجمة : عباس صادق الوهاب ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٧ م .
١٣. مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة ، تأليف محمد مهران رشوان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت.ط.١٩٨١م
١٤. مدخل إلى اللسانيات ، تأليف د.محمد محمد يونس علي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٤م .
١٥. المقاربة التداولية لـ (فرانسواز ارمنيكو) ترجمة سعيد علوش ، مركز الإنماء القومي – المغرب (د.ت).
١٦. نظرية علم الدلالة (السيمانيطيقا) لـ (راث كيمبسون) ترجمة . عبد القادر قنيني ، دار الأمان- الرباط، ط١ ٢٠٠٩م.
١٧. .نظرية الفعل الكلامي : تأليف :عبد اله خليفة ، الشركة المصرية العالمية للنشر- مكتبة ناشرون ، لبنان .ط١، ٢٠٠٧م.